مجلة العلوم البحتة والتطبيقية
Journal of Pure & Applied Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly ISSN 2521-9200
Received 30/07/2020 Revised 13/11/2020 Published online 31/12/2020

آثار جائحة كورونا على العلاقات العربية – العربية في إطار الجامعة العربية

علي العاشق
قسم العلوم السياسية–كلية الاقتصاد والعلوم السياسية–جامعة صبراتة، ليبيا
*للمراسلة: ali.alasheg@sabu.edu.ly

الملخص نمر كما العالم في ظروف عصيبة غير مسبوقة، تتطلب من الأقطار العربية التشبث بقيم التضامن والتآخي والتسلح بآليات التعاون المشترك وعلى الأقل تبادل التجارب. إلا أنه ما حصل كان عكس ذلك، فقد برز مؤشر خطير على الوضع الراهن للعلاقات العربية – العربية الهشة أصلا، وجاءت ازمة كورونا لتقوض هذه العلاقة وتضعها في موضع التساؤل عن مستقبلها، في ظل برود معلن في علاقات معظم العواصم العربية بعضها ببعض، فضلا عن الغياب الملحوظ لأي اتصالات أو محاولات لنجدة الفقراء من العرب، الذين يعانون نقصا في الأموال والمستلزمات الطبية إضافة للغذائية واللوجستية بعد اقفال المطارات والحدود البرية والموانئ. وأصبحت الدول العربية تقوم بتعزيز مفهوم المصلحة الوطنية وفق المدرسة الواقعية كما فعلت العديد من دول العالم. ولم تعلن وكالات الانباء العربية او العالمية عن اتصالات بين القادة او دعوات للالتقاء في قمم عاجلة (عبر تقنيات الاتصال المتلفز بالتأكيد) لاتخاذ قرارات عاجلة لمحاصرة هذا الوباء والحد من خسائره وتكاليفه التي تأكل من البنى التحتية الصحية للمجتمعات العربية والتي هي فقيرة أصلاً ومتهالكة. لقد لاذت معظم العواصم العربية بصمت مريب، هذا الصمت يطرح تساؤلات كبيرة حول ما إذا كانت تلك العواصم تنتظر شيء أكبر وأخطر من جائحة كورونا لتتقدم الصفوف وتمد يد العون لعواصم شقيقة أنهكها فايروس كورونا. لقد أبانت أزمة فيروس "كورونا" بما أفرزته من تداعيات مخيبة للأداء العربي برمته، أن الموقف بات يتطلب تغييرا جذريا قبل فوات الأوان، فإذا لم يوحد خطر "كورونا" العرب، فمتى؟ أما الجامعة العربية فحسب نداء أمينها العام، فإنه يسعى إلى تكريس أبديتها رغم عدم فعاليتها. لقد مكنت الجائحة من رسم صورة قاتمة واقعية عن العلاقات فيما بين الأقطار العربية، وكشفت أنه بحلول الذكرى الماسية لجامعة الدول العربية، يسجل النظام العربي عثرة أخرى تضاف إلى سلسلة العثرات على مدى 75 سنة، لنخلص إلى ما ذهب إليه المفكر كارل ماركس: "إن التاريخ لا يعيد نفسه إلا في شكل مأساة أو مهزلة". تفترض هذه الدراسة ان ازدياد الانشقاق والتصدع في النظام العربي أدى الى عدم وجود جهد عربي موحد لمجابهة جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التصدع العربي، جائحة كورونا، الجامعة العربية، العلاقات العربية – العربية، النظام العربي.

The Effects of the Corona Pandemic on Arab-Arab Relations within the Framework of the Arab League.

Ali Alasheg
Department of Political Science - Faculty of Economics and Political Science - University of Sabratha, Libya
Corresponding author: ali.alasheg@sabu.edu.ly

Abstract As the world is in unprecedented difficult circumstances, Arab countries are required to adhere to the values of solidarity and fraternity and to arm themselves with mechanisms of mutual cooperation and at least to exchange experiences. However, what happened was the opposite. A serious indication emerged of the current state of already fragile Arab-Arab relations, and the Corona crisis came to undermine this relationship and put it into question its future, with the publicized cold ness in the relations of most Arab capitals with each other, as well as the notable absence of any contacts or attempts to rescue the poor Arab, who are suffering from a shortage of funds and medical supplies as well as food and logistics after the closure of airports, land borders and ports. Arab countries are promoting the concept of national interest in accordance with the real school, as many countries in the world have done. Arab or international news agencies have not announced contacts between leaders or calls to meet at urgent summits (certainly through televised communication techniques) to make urgent decisions to contain the epidemic and reduce its losses and costs, which are eroding the health infrastructure of Arab societies, which are already poor and dilapidated. Most Arab capitals have taken a suspicious silence, and this silence raises big questions about whether those capitals are waiting for something bigger and more dangerous than the Corona pandemic to advance and lend a helping hand to sister capitals exhausted by the Corona virus. The corona virus crisis, with its disappointing repercussions for the Arab performance as a whole, has demonstrated that the situation requires radical change before it is too late, and if the threat of the Arab Corona is not unified, when? The Arab League, for its part, is seeking to enshrine its show, despite its ineffectiveness. The pandemic has enabled us to paint a gloomy and realistic picture of relations among Arab countries, and it revealed that by the tragic anniversary of the Arab League, the Arab regime is recording another stumbling block to the series of pitfalls over 75 years, to conclude that the thinker Karl Marx has said: "History only repeats itself in the form of tragedy or farce." This

study assumes that the increased division and rift in the Arab system has led to the absence of a unified Arab effort to respond to the Corona pandemic.
Keywords: The Arab Rift, the Corona Pandemic, the Arab League, Arab-Arab Relations, the Arab System.

المقدمة

وباء كوفيد 19 هو نازلة كبرى ضربت الدول الكبرى والصغيرة على حد سواء، والغنية والفقيرة من دون تمييز. ووقفت أمام انتشاره أكثر المنظمات العالمية تقدماً وتجهيزاً عاجزة عن احتوائه أو حتى مواكبة تداعياته التي لا نعلم على وجه اليقين مداها أو شدتها.

هذا الوباء جعل الدول العربية كما باقي العالم تمر بظروف عصيبة غير مسبوقة، تتطلب من الأقطار العربية التشبث بقيم التضامن والتآخي والتسلح بآليات التعاون المشترك وعلى الأقل تبادل التجارب، سواء في إطار النظام العربي أو المنظومات الإقليمية منها الاتحاد المغاربي ومجلس التعاون الخليجي، لمعالجة هذه المأساة الإنسانية الشاملة.

ومعلوم أن جامعة الدول العربية التي تضم جميع الدول العربية تعتبر أول منظمة دولية على مستوى العالم، حيث تم إنشاؤها في 1945 أي منذ 7 عقود من الزمن، قبل إنشاء منظمة الأمم المتحدة في 1945 وقبل إنشاء الاتحاد الأوروبي سنة 1951، ومجموع مساحة الوطن العربي يجعله الثاني عالمياً بعد روسيا ومجموع ســكانه هو الرابع عالمياً بعد الصين والهند والاتحاد الأوروبي، ولكن للأسف لم نشهد طوال هذه السنوات إنجازات تساوي هذا العمر المديد قامت بها جامعة الدول العربية إلا النذر اليسير، بل عمل أعضاؤها على تكريس المقولة المشهورة: "أتفق العرب على ألا يتفقوا". وفيما عدا القمم العربية العقيمة لم يعد للجامعة العربية نشاطات ذات قيمة تذكر لصالح المواطن العربي. ويبدو أن المواطن العربي غير مهتم تماما من جانبه بانعقاد القمم العربية التي لا فائدة منها ما دامت أحوال الملايين من المواطنين العرب تزداد ترديا بسبب الحروب وتحت وطأة سوء الأوضاع المعيشية والفقر والأمية وانعدام الصحة والسكن اللائق وتردي مستوى التعليم وتفشي ظاهرة الرشوة والفساد بجميع أشكاله، حيث نتج عن هذه الحالة السيئة جيلا من الشباب الضائع وتزايد معدلات البطالة.

وجاءت ازمة كورونا لتظهر مؤشر خطير على الوضع الراهن للعلاقات العربية – العربية الهشة أصلا، وتضعها في موضع التساؤل عن مستقبلها، في ظل برود معلن في علاقات معظم العواصم العربية بعضها ببعض، فضلا عن الغياب الملحوظ لأي اتصالات أو محاولات لنجدة الفقراء من العرب، الذين يعانون نقصا في الأموال والمستلزمات الطبية إضافة للغذائية واللوجستية بعد اقفال المطارات والحدود البرية والموانئ. ولم نسمع ولم نرى هبوط طائرات عربية محملة بالمساعدات الطبية العاجلة في هذا المطار العربي أو ذاك، ولم تعلن وكالات الانباء العربية او العالمية عن اتصالات بين القادة او دعوات للالتقاء في قمم عاجلة (عبر تقنيات الاتصال المتلفز بالتأكيد) لاتخاذ قرارات عاجلة لمحاصرة هذا الوباء والحد من خسائره وتكاليفه التي تأكل من البنى التحتية الصحية للمجتمعات العربية والتي هي فقيرة أصلاً ومتهالكة.

وهنا قد يصدق يقول حازم صاغية، الكاتب والمحلل اللبناني، في أن وباء كوفيـــــ19 مثال آخر على عدم فائدة جامعة الدول العربية. فهذه المنظمة لم تتمكّن قط من وقف أي حرب بين الدول الأعضاء ولا أي حرب أهلية داخل أي بلد عربي. كما أنها فشلت في إقامة أي شكل من أشكال التعاون الاقتصادي الملموس بين الدول العربية، ولم تعزز أي مجهود عربي دوليا.

يحاول هذا البحث أن يدرس مشكلة واقع العلاقات العربية في ظل الجامعة العربية من خلال البحث في الاسلوب الذي اتبعته الجامعة العربية في إدارة أزمة كوفيد–19، من خلال التساؤل التالية التي يهدف البحث الى الإجابة عليها:

إلى متى ستظل جامعة الدول العربية تصدر بيانات بدل من حل المشاكل الحقيقية؟

أين العرب مما ورد في ميثاق الجامعة من تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني؟ وما أحوج العرب إليه اليوم لمواجهة تداعيات جائحة كورونا؟

هل المشكل في ميثاق الجامعة الذي ينبغي تعديله بحيث يتوافق مع الظروف السياسية والاقتصادية العربية والدولية الراهنة؟

أليس من الأفضل وجود منظمة إقليمية عربية تحافظ على القليل من التنسيق العربي –العربي خير من لا شيء؟

ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث سوف يتم توظيف كلا من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

مدخل عن جامعة الدول العربية

بداية، من الثابت أن قيام جامعة الدول العربية في22 مارس 1945 لم يكن بأي حال من الأحوال يمثل حدثا جديدا على صعيد العلاقات العربية/العربية. فالمؤكد أن فكرة الوحدة العربية كانت مطروحة منذ أزمان عديدة مضت، بل كانت دوماً تأتي على قائمة الطموحات الكبرى التي تحمس لها الإصلاحيون العرب على اختلاف أفكارهم. ولذلك فليس من قبيل المبالغة التوكيد هنا على حقيقة أن قيام هذه الجامعة إنما عد –وبحق– تتويجا لحركة القومية

العربية والفكر القومي العربي على امتداد التاريخ، وبالذات منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

وشهدت الجامعة العديد من الأحداث والتطورات، والتي كان لها فيها أدوار لا تنكر إيجاباً أو سلباً. فمن دعم الجامعة لقضايا النضال الوطني للشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال، إلى قضايا التنمية وما يتصل بها من ضرورات تطوير العمل العربي المشترك وتعزيزه في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والحق أنه إذا كانت جامعة الدول العربية لم تفلح في بعض الأحيان –وبفعل ظروف عدة– في التصدي بفاعلية لمعالجة أوجه الخلل وبعض جوانب القصـــور في النظام الإقليمي العربي، إلا أنها اجتهدت ولا شك –ولو كحد أدنى– في توفير الإطار التنظيمي العام الذي أمكن بواسطته معالجة بعض القضايا ذات الاهتمام العربي المشترك.

نماذج من إنجازات جامعة الدول العربية عبر 75 عام

ابتداءً لا يجوز الإنكار القاطع لدور الجامعة... صحيح يعتريها الكثير من القصور بل وتخاذل إزاء العديد من القضايا العربية، إلا أن ذلك لا يعنى عدم جدواها على الاطلاق كما يتحدث الكثير من الكتاب والساسة بل والشارع العربي... فقد نزعت الجامعة العربية في مواجهة الأزمات العربية نحو تبنى عدد من المواقف التي تراوحت ما بين عدم التدخل؛ إلى التدخل على استحياء دون التوصل إلى تسوية أحياناً. ومنذ إعلان نشأتها في 1945 والتوقيع على الصيغة النهائية لنص الميثاق الخاص بها، مرت الجامعة العربية بأحداث تاريخية شهدتها المنطقة نجحت في التعامل مع بعضها أحياناً وفشلت أحيانا أخرى، ورغم أن سجل إنجازات الجامعة العربية غير مكتظ بالإنجازات فيما يتعلق بالأهداف العربية الكبرى، إلا أنه شئنا أم أبينا يحوي إنجازات تجعل من الجامعة ليست مجرد كيان خالي الوفاض. ومن أمثلة هذه الإنجازات ما يلي:

- تأييد قضايا الاستقلال الوطني للشعوب العربية: حفل تاريخ الجامعة بنشاط واسع سواء على صعيد المنطقة العربية أو في أروقة المنظمات الدولية الأخرى كمنظمة الأمم المتحدة لدعم نضال الشعوب العربية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار، ومنها على وجه الخصوص الشعب العربي في كل من تونس والمغرب والجزائر واليمن وفلسطين.[1]
- قضية فلسطين: لاتزال القضية الفلسطينية تمثل الشغل الشاغل لهذه المنظمة العربية القومية على اختلاف أجهزتها ومؤسساتها. فعلى إثر قيام الكيان الإسرائيلي في 15 مايو/أيار 1948 بادرت جامعة الدول العربية إلى التدخل لمواجهة هذا الوضع الجديد. وشكلت القضية الفلسطينية بجوانبها المتعددة الأساس لمعظم مؤتمرات القمة العربية منذ أوائل الستينيات، بل إن بعض هذه المؤتمرات قد عقد أساسا للنظر في موضوعات تتعلق بهذه القضية. [2] هذا بالإضافة لحرب فلسطين 1948 رغم تأخر الجامعة العربية في التعامل مع تقرير الأمم المتحدة الذي أوصى بتقسيم فلسطين في نوفمبر1947، إلا أنها في النهاية نجحت في إقناع الدول الأعضاء بالتدخل العسكري في فلسطين، حيث بدأت بالفعل الجيوش العربية دخول فلسطين في صباح 15 مايو 1948، ولكن لم يحالفها الحظ لأسباب كثيرة منها غموض المهام وضعف التنسيق والتعاون بين الجيوش العربية وغياب الاستراتيجية العسكرية وضعف التسليح لتنتهي الحرب بتوقيع 4 اتفاقيات هدنة بين إسرائيل والدول العربية وبنشأة دولة إسرائيل.
- تعزيز السلم والأمن العربيين والتسوية السلمية للمنازعات التي تثور في نطاق العلاقات العربية/ العربية: نزعت الجامعة العربية في مواجهة .الأزمات العربية نحو تبنى عدد من المواقف التي تراوحت ما بين عدم التدخل؛ إلى التدخل على استحياء دون التوصل إلى تسويه على سبيل المثال ما كان منها إزاء الأزمة اليمنية عام 1948، والحرب المغربية – الجزائرية 1963، والنزاع المغربي – الجزائري – الموريتاني 1979، والأزمة الصومالية، والنزاع في السودان الذى اندلع خلال السنوات 1955 و 1958 و 1963 و 1983؛ فضلًا عن المنازعات التي تدخلت فيها وأسهمت في تسويتها، وإن كان إسهامها ذلك محدوداً، مثل أزمة الضفة الغربية لعام 1950، والنزاع بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة عام 1958، والنزاع بين سوريا ومصر عام 1961 و 1962، والغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982؛ وكذلك التدخل والنجاح الكامل في تسوية الأزمة، مثل النزاع الكويتي – العراقي لعام 1961 والذي نجحت الجامعة العربية في تسويته عندما أعلن العراق رفض استقلال الكويت معتبراً أنها جزء أصيل من الدولة العراقية وأصدرت بالفعل قرارا بتعيين أمير الكويت حاكما لمقاطعة الكويت، فقام مجلس الجامعة بإصدار قرار ينص على الحفاظ على سيادة الكويت على أن تطلب سحب القوات البريطانية من أراضيها، وإلزام العراق بعدم استخدام القوة، وأشرف الأمين العام للجامعة على إنشاء قوة طوارئ عربية مكونة من قوات سعودية ومصرية وأردنية وسودانية وتونسية بقيادة سعودية، وأمكن تجنب انفجار الأزمة. والحرب الأهلية في اليمن في الفترة من 1962 – 1970، والحرب بين اليمن الشمالي واليمن الديمقراطي 1972. [3]

- حرب أكتوبر 1973: حيث لعبت الجامعة العربية دورا هاما من خلال تقديم وتأمين الدعم العسكري لمصر وسوريا قبل الحرب، وتشكيل وحدات برية وجوية في بعض الدول العربية تكون مستعدة للتحرك للأماكن التي يحددها القائد العام للقوات المسلحة العربية واعتبار أراضي بقية البلدان العربية الأعضاء مسرحا للأعمال القتالية لتحقيق الهدف العربي الاستراتيجي من الحرب، بالإضافة إلى تقديم 1369 مليون دولا سنويا لدول المواجهة (مصر وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية).

نماذج من إخفاقات جامعة الدول العربية

- حرب الخليج الثانية 1990: حيث فشلت الجامعة في حل الأزمة العراقية– الكويتية مما فتح الباب لتدخل قوات أجنبية لإنهاء الاحتلال، واضطرت في النهاية إلى المشاركة في التحالف على خلاف احتوائها للأزمة التي نشأت بين نفس البلدين في 1961.
- الغزو الأمريكي للعراق 2003: فشلت الجامعة العربية في إثناء الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا عن غزو الأراضي العراقية واكتفت فقط بالوسائل الدبلوماسية لحل الأزمة دون جدوى ودون أن تضع أي خطوات فعلية للتعامل مع الغزو حال وقوعه.
- الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006: اكتفى مجلس الجامعة العربية بعقد مجلس على المستوى الوزاري في اجتماعه غير العادي أدان خلاله العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأكد دعمه صمود لبنان والتضامن المطلق معه وتحميل إسرائيل مسؤولية الخسائر والدمار الذي نتج عن عدوانها، وطالب مجلس الأمن الدولي بوقف شامل لإطلاق النار.
- الحرب على غزة في 2008: عقدت الجامعة العربية اجتماعا في 13 يناير 2009 على مستوى المندوبين الدائمين لبحث دعوة قطر لعقد قمة عربية طارئة وشهد مشادات حادة بين الدول المساندة للدعوة القطرية والدول الرافضة التي رأت أن وجودة القادة العرب في الكويت في 18 يناير 2009 يمكن أن يكون ملائماً للتشاور بشأن غزة، واكتفى اجتماع 18 يناير بالدعوة للوقف الفوري للعدوان على غزة وإنهاء الحصار وفتح جميع المعابر ومناشدة دول العالم في إعادة إعمار غزة.

ويمكننا القول إجمالاً أنه على مدار 71 عاما لم يكن فاعلية الجامعة العربية على القدر المأمول، والدليل على هذا أن معظم الصراعات العربية– العربية التي سويت تم تسويتها باتفاقيات ثنائية أو بتدخل خارجي، كما أن اليد الفاعلة في الصراعات الحالية في سوريا وليبيا حاليا هي للأمم المتحدة وروسيا وأمريكا. [4]

وما زالت جامعة الدول العربية قائمة على الخلافات وكثرة الكلام والبذخ والترف في الفنادق الفاخرة، والاتهامات المتبادلة داخل اجتماعاتها التي تكلف مصاريف باهظة تؤدى من جيوب المواطنين العرب وتنتهي بتوصيات لا تطبق على أرض الواقع، ولم تقدم الجامعة إلا القليل ،مقارنة بعمرها، مما يمكن ذكره للمواطنين العرب، وفشلت في حل أغلب القضايا العربية العالقة من المحيط إلى الخليج وعلى رأسها قضية فلسطين والجولان المحتل، ولم تستطع إيقاف الحروب الدامية والنزاعات المسلحة في العراق وسوريا وليبيا واليمن، وظلت الجامعة ووزراء خارجيتها في حالة انعقاد دائم دون حلول نهائية و لا حتى ابتدائية.

جائحة كورونا في العالم العربي

هزت أزمة كورونا النظم الصحية والوقائية وكشفت الخلل، بداية من منظمة الصحة العالمية إلى أدوات التعاون الأخرى في مواجهة كارثة غير مسبوقة، ولم يمنع الوقع السريع لانتشار الفايروس القاتل من استمرار السجالات سواء داخل الدول والتجمعات أو بين كبار العالم، وكأن الهم الأساسي يبقى المصالح الذاتية والوطنية وليس التكاتف لدرء الخطر الزاحف من "حرب عالمية ضد عدو خفي" كما اعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد مكابرة.

العالم العربي كان ولا يزال جزء مهم من هذه الاحداث سواء في الخلل الصحي أو سوء التعاون أو المصالح الذاتية لكل دولة عربية على حِدَة.

وحقيقة أن جائحة كورونا هي أشبه ما يكون بحرب، ستخرج منها جيوش منتصرة وأكثر قوة ومناعة، وأخرى مهزومة ومثخنة. فعالم السياسة ليس بعيدا عن عالم الحروب والجيوش، علما بأن هذا الوباء المُعَوْلَم هو أشبه ما يكون بحرب ساخنة وشرسة، ولكن من دون جيوش مرئية أو عدو واضح الوجه والمعالم، ومن دون أسلحة خفيفة أو ثقيلة. والمؤكد أن العالم العربي الممحون بالأزمات السياسية والاقتصادية سيكون له نصيب من هذه التغييرات المتوقعة على صعيد العالم والناتجة عن كورونا.

احصائيات سريعة لأضرار جائحة كورونا على العالم العربي

يشير تقرير قطاع الشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الصادر بتاريخ 05 مايو 2020، والمتعلق بالآثار الاقتصادية لفيروس كورونا على الدول العربية في الأجل الطويل، أن الأزمة الحالية تترك تأثيرا سلبيا على النمو الاقتصادي في الدول العربية، مفصحة عن تقديرات تشمل بيانات تبلغ في مجملها حتى الآن 1.2 تريليون دولار، بالإضافة إلى توقع فقدان 7.1 مليون عامل وظائفهم حتى نهاية العام الحالي. وأشار التقرير إلى أن الخسائر

جاءت على النحو التالي: فواقد قوامها 420 مليار دولار من رؤوس أموال الأسواق، وخسائر بقيمة 63 مليار دولار من الدخل (الناتج المحلي الإجمالي) لدى الدول الأعضاء، وديون إضافية تبلغ 220 مليار دولار، وخسارة 550 مليون دولار يومياً من إيرادات النفط، وتراجع للصادرات بقيمة 28 مليار دولار، وخسارة أكثر من 2 مليار دولار من إيرادات التعريفات الجمركية، وفقدان حوالي 7.1 مليون وظيفة في عام 2020..[5]

وتوقع التقرير أن تكون لتداعيات الفيروس تأثيرات بالغة بعيدة الأثر على الاقتصاد العالمي والعربي، خصوصا لدى الدول التي لديها ارتفاع في معدلات البطالة، وفي مستويات سوء التغذية، التي ستشهد تفاقماً غير مسبوق في الأوضاع الاجتماعية للسكان، وسيزيد الضغط على قطاعات الأعمال الخاصة التي تضطر إلى إقفال أعمالها وتسريح الموظفين والعمال.

الوضع العربي في مواجهة الجائحة

تقتضي المرحلة الحالية، التي يواجه فيها العالم تحدياً مشتركاً يتمثل في وباء "كورونا-كوفيد 19، أقصى درجات التعاون والتعاضد، سواء بين الشعوب والحكومات، أو بين الحكومات وبعضها البعض. وفي مواجهة تحدٍ على هذا القدر من الجسامة والخطورة، يتعين على الجميع تنحية المعارك الصغيرة والالتفات إلى التهديد الحال والداهم. ومن أسفٍ أن هذا لا يحدث في الواقع. وإذا كانت هناك منطقة في العالم أولى بالإنصات إلى الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لوقف الحروب في مناطق النزاع في العالم من أجل مواجهة كورونا، فهي المنطقة العربية، إذ أن بؤر الحروب والصراعات، وفقا لكل الشواهد، باتت تنحصر حاليا في المنطقة العربية، وهي حروب تبدو لكثيرين عبثية، ولا طائل من ورائها، لأنها لا تعدو أن تكون صراعا على السلطة.

ففي دول عدة، من ليبيا إلى اليمن إلى سوريا، بات الناس محصورين بين نارين؛ نار الحرب ونار كورونا، ولسان حالهم يقول، إن من لم يمت بالحرب مات بالعدوى. ويصر داعمو تلك الحروب على استمرارها، رغم أن سنوات الحرب قد أتت على البنية التحتية الصحية لدول النزاعات، بحيث لم تعد صالحة للعناية بصحة الناس في الأوقات العادية، فما بالكم بوقت الوباء.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إن تلك الحروب الدائرة في عدد من الدول العربية يجب أن تتوقف، مضيفا: "لقد آن للمدافع التي يقتل بها أبناء الوطن الواحد بعضهم البعض أن تسكت، خصوصا أن الوضع العالمي في مواجهة جائحة كورونا يجعل من استمرار مثل هذه النزاعات نوعا من العبث". [6]

وأشار صندوق النقد الدولي في وقت سابق إلى أن العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط ستواجه صعوبات جمة بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، خصوصا تلك التي تمزقها الحروب، ومن بينها العراق والسودان واليمن، ومن المتوقع حسب الصندوق انكماش الناتج في البلدان الهشة والواقعة في دائرة الصراع بالمنطقة بنسبة قدرها 13% في عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، مع بداية الأزمة في شهر مارس، شهدت المنطقة انعكاسا مفاجئا في مسار التدفقات الرأسمالية – وإن كان قد استقر بعد ذلك – حيث سجلت خسارة تُقدَّر بما يتراوح بين 6 مليارات إلى 8 مليارات دولار في تدفقات الحافظة الخارجة.[7]

ونجد دولا عربية مثل لبنان المنهك، الذي يعاني من عبء أكثر من مليون لاجئ سوري زادت معاناتهم بسبب "كورونا"، يطالب بتقديم دعم لمواطنيه وللاجئين. الأردن بدوره يحتضن نحو 1.3 مليون لاجئ سوري في حاجة إلى تمويل ومساعدات إنسانية.

تعمقت، من جهة أخرى، مأساة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال والحصار الصهيوني أمام صمت عربي وإسلامي مريب وتواطؤ دولي فاضح. يضاف إليها صرخات الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال في غياب أية حماية أو رعاية صحية من الوباء، أظهرت فيها إسرائيل مرة أخرى أنها كيان بغيض يفتقر إلى أي وازع إنساني ولو زمن المحنة الكونية. محنة امتدت لتشمل ما يقرب من مليون لاجئ فلسطيني بالمخيمات المنتشرة بلبنان وسوريا، فمن يتحمل مسؤولية حماية هؤلاء اللاجئين والتخفيف من معاناتهم؟ لتلقى المسؤولية برمتها للإغاثة، على السلطة الفلسطينية ووكالة "الأونروا"، "والإسكوا" ومنظمة الصحة العالمية ثم مفوضية شؤون اللاجئين الدولية.

ردود أفعال الدول العربية في مواجهة الجائحة

في الاتحاد الأوروبي اطلق الساسة تصريحات غاضبة حول الانكشاف السياسي والأخلاقي لهيئات الاتحاد، وصمت وتقاعس عواصم مهمة في نجدة شريكاتها، وهذا الجدل الغاضب صحي ومطلوب في هكذا اتحادات، حيث أعقبه اجتماعات عاجلة لمؤسسات الاتحاد وعقد مؤتمرات عاجلة عبر تقنية الاتصال التلفزيوني عن بعد، لتدارك الأمور وإنقاذ الاتحاد قبل دخوله رحلة التفكك، بل وتخصيص مئات المليارات من (اليوروهات) لدعم اقتصاد دول انهكها واستنزفها الوباء، وشددوا على أهمية بقاء الاتحاد وتعزيز دوره وتصحيح الاختلالات البنيوية الخطيرة التي فضحتها جائحة كورونا، فهل يمكن ان نرى هكذا ردود أفعال في عالمنا العربي حتى وان كانت متأخرة؟ المؤسف ان شيئا كهذا لم

يحدث عربيا، بل لاذت معظم العواصم العربية بصمت مريب، هذا الصمت يطرح تساؤلات كبيرة حول ما إذا كانت تلك العواصم تنتظر شيء أكبر وأخطر من جائحة كورونا لتتقدم الصفوف وتمد يد العون لعواصم شقيقة أنهكها فايروس كورونا وأثقل كاهلها، بل ويكاد يحطم اقتصاداتها وبناها التحتية المستنزفة اصلاً.[8]

على الصعيد الإقليمي العربي، يبرز أمامنا مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، فالأول، انغلق على نفسه، بعد أن أبدى حركية تضامنية، ولو محدودة، فيما بين أعضائه الخمسة –بعد حصار قطر–، أما اتحاد المغرب العربي فقد خيب مرة أخرى آمال شعوبه، بعدما سجل غيابه المطلق عن هذه الأزمة، فلم يوقظه من سباته لا الخطر المحدق بالمنطقة المغاربية، ولا وحدة الجغرافيا والشعوب والمصالح، ليكرس من جديد نمطه في التفرقة والانعزال وسقوط شعار التضامن والتآخي المغاربي ولو زمن المحنة.

إذا كان سوء الطالع ظل سيد الموقف، بعد أن تأكد للشعوب العربية أن منظماتهم قد خذلتهم وتخلفت عن أداء رسالتها في التعاون والمساعدة، فماذا يمكن القول عن العلاقات الثنائية العربية؟ إن أول ما يسترعي الانتباه هو تلك الخطب الموجهة من قادة عدد من الدول العربية إلى شعوبهم حول التدابير المتخذة لمكافحة فيروس "كورونا" فمعظم تلك الخطابات عالجت هذه الأزمة قطريا وانشغلت بتدبير شأنها المحلي، بعيدا عن إطلاق أية مبادرة تعاون عربي جماعي أو إقليمي أو جوار.

واقع العالم العربي يسجل أن هناك بونا شاسعا في الثروات بين دوله، فتحت تأثير الوفرة المالية للدول الخليجية، كان المفترض في هذه اللحظة الفارقة من الأزمة، أن تبادر إلى تمويل ومساعدة دول عربية في أمس الحاجة إلى التفاتة إنسانية، يكون لها الأثر البالغ في تدعيم العلاقات العربية في سياقها الثنائي بعد فشلها الجماعي، لكن مبادرات من هذا القبيل انعدمت، ليأتي الدعم المالي من الأجنبي، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ومنظمات دولية.

لكن ما استرعى الانتباه خلال هذه الأزمة الإنسانية أن الدعم الخليجي للأشقاء العرب، يرى فيه البعض بأنه بات رهينا بمبدأ التبعية والوصاية للاستفادة من الكرم الخليجي وهو موقف يزيد الوضع تعقيدا. قد يكون الوقت لازال سانحا لكي تتدارك دول الخليج مواقفها فرادى أو جماعة، لتتقدم بمبادرات إنسانية تضامنية في هذه الظرفية الحرجة، فالخليجيون بإمكانياتهم المالية والاقتصادية قادرون على لعب دور تعبوي بمختلف أشكال الدعم للتخفيف من المحنة الصحية والآثار الاقتصادية الوخيمة التي تجتازها الشعوب العربية، قد تكون توطئة للتصالح مع الشارع العربي وكسب تعاطفه المفقود. [9]

مكنت جائحة "كورونا" من رسم صورة قاتمة واقعية عن العلاقات فيما بين الأقطار العربية، وكشفت أنه بحلول الذكرى الماسية لجامعة الدول العربية، يسجل النظام العربي عثرة أخرى تضاف إلى سلسلة العثرات على مدى 75 سنة، لنخلص إلى ما ذهب إليه المفكر كارل ماركس: "إن التاريخ لا يعيد نفسه إلا في شكل مأساة أو مهزلة".

هل للجامعة العربية أي دور فعال لمواجهة الجائحة وآثارها؟

العالم العربي اليوم منهك ومتعب، وهو يواجه منذ عدة شهور بلاء "كورونا"، ويتساءل الجميع أين دور الجامعة العربية في ظل هذه الظروف العصيبة التي تتطلب جاهزية هذه المؤسسة القومية للتشاور والدعم والتعاون فيما بين أعضائها؟ لقد اكتفى الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية بإصدار بيان إعلامي يتيم، حول انعقاد جلسة حوارية يوم 9 أبريل، ضمت 14 خبيرا عن وزارات الصحة العربية، وخبراء صينيين للتشاور حول الفيروس وطرق الوقاية منه، وانتهت الجلسة بالبيان الإعلامي المحبط للأمانة العامة للجامعة.

جامعة الدول العربية لا تنقصها أدوات الفعل، فقد كان عليها الانخراط في حرب العرب ضد الوباء، عن طريق الاشتغال على عدة مسارات، قمة عربية، وزراء خارجية، مجلس وزراء الصحة، لاتخاذ تدابير استعجالية تضامنية لمواجهة "كورونا" من خندق موحد، ليس أقلها إحداث صندوق عربي لدعم دول وشعوب عربية تمر بأوضاع جد حرجة. يقول مروان المعشر، وزير خارجية الأردن الأسبق، إذا ما أثبت وباء كوفيد19 شيئا فهو أن عالمنا بات مترابطا ومُعتمدا على بعضه البعض أكثر من أي وقت مضى. وهذا يعنى أنه لم يعد في مقدور أي بلد على حدة أن يكون فعّالا في مجابهة التحديات التي غالبا ما أضحت إقليمية ودولية. أما بالنسبة إلى جامعة الدول العربية، فإن ميثاقها صُمِّم بحيث تبقى هذه المنظمة هشّة بنيويا، عبر تضمينه بندا ينص على أن كل القرارات يجب أن تُتّخذ بالإجماع. كما أن الميثاق يتبنى تعريفا ضيّق الأفق حيال مسألة سيادة كل دولة. كل هذا يعنى أن المنظمة نادرا ما تمكّنت من لعب أي دور بنّاء، سواء إزاء قضايا سياسية على غرار منع حرب 2003 على العراق، أو مسائل صحية ككوفيد19، أو معظم المسائل الأخرى.[10]

يرى كثير من المفكرين العرب وغير العرب أن وباء كوفيد19 مثال آخر على عدم فائدة جامعة الدول العربية، وسوء إدارتها لأزمة كورونا تضاف لسلسلة إخفاقاتها العديدة،

معلوم أن جامعة الدول العربية هي من مخلفات فكر القرن العشرين، وبالتالي فهي عاجزة –حتى الآن– عن التعامل والتصدي لتحديات القرن الحادي والعشرين. وهذا يعنى، وهنا الأهم، أنه في ضوء تحوّل العديد من هذه التحديات إلى قضايا إقليمية وعالمية، بات لزاما التعاطي مع هذه المسائل خارج أطر الهياكل الإقليمية الشكلية. لذا، تحتاج الدول الأعضاء في الجامعة إلى امتلاك الإرادة السياسية لتغيير الميثاق وإعادة صوغ المنظمة بطريقة جذرية وعميقة. وما لم يحدث ذلك، ستواصل جامعة الدول العربية التركيز في الغالب على إصدار البيانات بدلا من حل المشاكل الحقيقية. يقول الكاتب والمحلل اللبناني، حازم صاغية أن مشكلة الجامعة البنيوية هي حصيلة أربعة أنواع من القصور والعيوب: أولا، أن مصر لم تعد «قائدة» العالم العربي. وثانيا، أن درجة التفكّك داخل العديد من البلدان العربية تجعل من أي جهد عربي مشترك مجرد أوهام باذخة. وثالثا، أن الصراعات العربية ـــــ العربية في اليمن وسورية وليبيا وأماكن أخرى أهم بكثير من المصالح المشتركة بين العرب. رابعا، وأخيرا، أن إيران تدخّلت بنجاح في قضايا يُفترض أنها شئون عربية، وحصدت بعض التحالفات المكينة والوازنة.[11]

أما فولكر بيرتس، وهو مدير ورئيس مجلس إدارة المعهد الألماني للشئون الدولية والأمنية في برلين، يقول إن مساهمة جامعة الدول العربية الأساسية كمنت حتى الآن للحد من انتشار وباء كوفيد19ـــــ في إلغاء القمة العربية التي كانت مقررة في مارس 2020. لكن الواقع أنه يمكن مُسامحة المراقبين الذين يشتبهون بوجود أسباب أخرى للتخلي عن القمة في الذكرى الـ 75 لميلاد الجامعة. وعلى أي حال، ليس هناك الكثير مما يمكن الاحتفاء به في كلٍّ من الهدف العام للمنظمة ـــــ تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني ـــــ وفى طبيعة ردودها على الأزمات، على غرار الوباء الراهن.[12]

وهكذا نرى التعجب من المراقبين العرب وغيرهم، فلماذا لم تعقد قمة عربية حتى عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة؟!! أليس الخطب جلل ويستحق عقد القمة لأجله وإلغاء أو تأجيل ما دونه؟!! ألم تكن فرصة سانحة لإبراز صور التلاحم والتضامن العربي في مثل هذه الازمات العالمية؟

نشاطات الجامعة العربية حول كورونا

مع كل ما ذكر آنفاً عن الجامعة وتقصيرها في التعامل مع جائحة كورونا وما سببته من أزمات في شتى مناحي الحياة، كان لها بعض النشاطات التي قامت بها، حتى وإن لم تكن ذات نفع كبير، ولكنها تظل من نشاطات الجامعة في بداية الازمة ومنها على سبيل المثال:

1- انعقد مجلس وزراء الصحة العرب بتاريخ 27 فبراير 2020 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن "وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19 حيث جاء في البيان الصادر عن المجلس بشأن هذا الموضوع والذي أشاد فيه بالإنجازات التي تحققها جمهورية الصين الشعبية في مواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد، كما أكد المجلس على تضامن مجلس وزراء الصحة العرب مع جمهورية الصين حكومة وشعبا.

2- بتاريخ 9أبريل 2020، نظمت جامعة الدول العربية جلسة حوارية عبر الاتصال المرئي مع خبراء من الصين حول ازمة فيروس كورونا بمشاركة خبراء ممثلي وزارات الصحة في الدول العربية حيث عرج الخبراء الصينيون على مسألة الشراكة العربية الصينية مع جامعة الدول العربية واهميتها باتجاه دعم الدول العربية المتضررة في حربها ضد هذا الفيروس الوبائي، مضيفين بأن بلادهم على استعداد تام لتقديم المشورة والاستشارات بشأن فيروس كورونا المستجد وطرق علاجه والوقاية منه إما شفويا أو عن طريق تقنية الفيديو، متطلعين إلى المضي قدماً للقضاء على هذا الوباء في هذه المعركة التي تقتضي تعاوناً دولياً لوصول الجميع الى بر الأمان.

3- بتاريخ 22 مارس 2020 الجامعة العربية تدعو في يوبيلها الماسي لإيقاف الحروب في "مواجهة الجائحة".

4- في 24 أبريل 2020 أبو الغيط يناقش انعكاسات أزمة كورونا مع مجموعة مجلس العلاقات العربية والدولية، طرح المُشاركون في الحوار عدداً من السيناريوهات والأفكار لتعامل عربي ناجع مع الازمة التي شكلها الوباء العالمي، "وفي مقدمتها ضرورة تعزيز العمل العربي الجماعي ودعم جامعة الدول العربية في المرحلة القادمة". (هذه العبارة التي اعتاد العرب على تكرارها في كل اجتماعاتهم).

5- في 3 مايو 2020 الجامعة العربية تدعو لإنشاء صندوق تكافل اجتماعي لمواجهة تداعيات "كورونا" كآلية إقليمية للتضامن الاجتماعي، ويوجه بالأساس لتشييد مشاريع تنموية في الدول الأكثر تضررا من جائحة فيروس كورونا، (وكالعادة هذه الدعوة ازالت على الورق).

6- في2020/5/5 قالت السفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين المساعد بجامعة الدول العربية: جامعة الدول العربية بصدد توثيق قصص النساء في زمن كورونا من مختلف الدول خلال شهرين.

7- في 8 مايو 2020 صدر تقرير جامعة الدول العربية ويقول أن: "فيروس كورونا سيُدخل أزيد من 8 ملايين عربي لدائرة الفقر مع ارتفاع معدل البطالة".[13]

من خلال هذه النشاطات نلاحظ أنها لم تتعدى (كالعادة) كونها قرارات أو تقارير على الورق فقط، فإلى متى ستظل جامعة الدول العربية تصدر بيانات بدل من حل المشاكل بصورة حقيقية؟

وفي خضم هذه الأزمة، جاء احتفال أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، في 22 مارس 2020، بالذكرى 75 لتأسيس هذه الهيئة عام 1945، عبر توجيه رسالة إلى ما يقارب 430 مليون من ساكنة العالم العربي حكاما وشعوبا، هنأهم بالعيد الماسي لهذه المنظمة مدافعا عن وجودها كبيت حصين للعرب مبشرا بمستقبلها. لكن الملفت للانتباه أن أبو الغيط لم يعر أزمة "كورونا" ما تستحقه من اهتمام، كما لم يجرأ على تقديم حصيلة 75 سنة من أداء جامعة العرب، لأنه يدرك أنها مخيبة للآمال.

الخاتمة

لقد أبانت أزمة فيروس "كورونا" بما أفرزته من تداعيات مخيبة للأداء العربي برمته، أن الموقف بات يتطلب تغييرا جذريا قبل فوات الأوان، فإذا لم يوحد خطر "كورونا" العرب، فمتى ستتوحد جهودهم. أما الجامعة العربية فحسب نداء أمينها العام، فإنه يسعى إلى تكريس أبديتها رغم عدم فعاليتها، دون أن يدرك أن موقف الرأي العام العربي انتقل من مساندة مطلقة لمؤسساته العربية إلى موقف التساؤل عن جدواها وما تستنزفه من موارد مالية في المقابل.

جامعة الدول العربية لا تنقصها أدوات الفعل، فقد كان عليها الانخراط في حرب العرب ضد الوباء، عن طريق الاشتغال على عدة مسارات، قمة عربية، وزراء خارجية، مجلس وزراء الصحة، لاتخاذ تدابير استعجالية تضامنية لمواجهة "كورونا" من خندق موحد، ليس أقلها إحداث صندوق عربي لدعم دول وشعوب عربية تمر بأوضاع جد حرجة.

لكن مع ازدياد تشرذم النظام العربي ازداد جمود جامعة الدول العربية، والحجة الموجودة أنها انعكاس للنظام السياسي العربي. فإذا كان ذلك صحيحا فهل المجالات الأخرى غير السياسية ممكن أن تتأثر بذاك الجمود ونقصد المجالات العلمية والتعليمية الاقتصادية والصحية حيث يمكن أن تكون جامعة الدول العربية تُجمّع للكفاءات العربية، وأن تركز على تقديم حلول للأزمات والمشكلات الصحية والعلمية والتعليمية والاقتصادية العربية عبر العلم وليس الاجتماعات المكررة الطابع؟ بدعم مادي من أثرياء العرب وما أكثرهم.

شاهد العالم أجمع كيف أن دول الاتحاد الأوروبي، لم تتأخر في الالتئام وتوحيد جهودها لاجتثاث هذا الفيروس من أرضها، رغم كبوات وتعثرات التعاون المسجلة بسبب فجائية الوباء، لكنها لم تنعدم مبادرات ومحاولات جماعية، إدراكا منها بالخطر المحدق بشعوبها واقتصادياتها، وهو ما جعلها أخيرا تؤمن بحتمية العمل في إطار المنظومة الأوروبية الموحدة، وهو منهاج عمل يقتدى به من قبل من باقي التجمعات الدولية والإقليمية والقارية ومنها العربية.

لابد للدول العربية ان تستفيد من هذه الجائحة وما سببته من أزمات على كافة الأصعدة، وعلى حد تعبير كارل ماركس "إذا كانت الحروب تلعب دورا حاسما في هزّ وتيرة الجمود داخل المجتمعات وبين الأمم، إذ هي أداة التاريخ غير الواعية، فإن الكوارث الطبيعية والبيولوجية –من طواعين وأوبئة وجوائح شأنها في ذلك شأن الأزمات الاقتصادية والسياسية وغيرها– تلعب دورا مهماً – وأحيانا حاسما– في هزّ الجمود وتحريك التوازنات داخل الدول وفيما بينها". فهل يا ترى سيتحرك الجمود العربي؟

التوصيات

من الواضح أن الطريقة التي ستدير بها الدول العربية الأزمة الصحية والاقتصادية الناتجة عن جائحة كوفيد–19 ستحدد مستقبل المنطقة وسيكون لها آثار قوية على دول الجوار. فإذا استطاعت الأنظمة العربية أن تدير هذه الأزمات بدرجة مقبولة من النجاح، فسيمكن لها أن تخرج معززة من هذا الوضع. وعلى العكس من ذلك، أما إذا لجأت هذه الأنظمة إلى التكتيكات المعتادة في المنطقة عند التعامل مع الكوارث (إنكار الأدلة، الاستجابة بطريقة غير منسقة ومتأخرة، البحث عن اللوم في الخارج وإطلاق العنان لطابعها الاستبدادي)، وقتها سيكون بمقدور فيروس كورونا أن يعمق الشروخ وأن يفاقم المشاكل التي تعانيها المنطقة العربية، مما سيخلق عدم استقرار لها ولجيرانها في أسوأ وقت ممكن.

قد تكون جائحة كوفيد–19 عاملا يؤدي الى تفاقم المشاكل القائمة واشعال الصراعات في المنطقة العربية، ولكنها أيضا يمكن أن تمثل فرصة لزيادة التعاون الإقليمي والتحرك نحو الحكم الرشيد وتغيير مسار النزاعات المسلحة التي تعصف اليوم بالعديد من البلدان في المنطقة. ومن المرجح ألا يكون الوباء الناجم عن فيروس كورونا المستجد هو آخر التحديات العالمية التي ستواجهها الأجيال الشابة في الدول العربية، مما يجعل التعاون بين دولهم أكثر إلحاحا وكذلك الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة التحديات العالمية القادمة.

أظهرت الجائحة ضعف مراكز البحث العلمي للدول العربية، والهزال الشديد الذي في انتاجها وبحوثها بسبب عدم الاهتمام بها، لماذا لا تجعل جامعة الدول العربية من هذه المحنة (جائحة كورونا) منحة وتعمل على تأسيس أهم الجامعات للبحث العلمي وبمواصفات دولية في العالم العربي تابعة لجامعة الدول العربية

على غرار جامعات هارفرد واكسفورد ومعهد ماساتشوستس للتقنية وكامبريدج وغيرهم.

قائمة المراجع

[1]- مفيد شهاب، معد، جامعة الدول العربية: ميثاقها وانجازاتها (القاهرة: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، 1978) ، ص63.

[2]- احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986) ، ص 45.

[3]- جامعة الدول العربية الواقع والطموح - مجموعة مؤلفين، ندوة حول الجامعة العربية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1983) ، ص 170.

[4]- عبدالجواد، محمد. الجامعة العربية: إنجازات وإخفاقات، تاريخ الاسترجاع 2020/6/11، نشر بموقع https://www.almasryalyoum.com/news/details/915044

[5]- اقتصادي / جامعة الدول العربية تصدر تقريرها الأول بشأن تداعيات فيروس كورونا على اقتصاديات الدول العربية، تاريخ الاسترجاع 2020/5/16 ، نشر بموقع https://www.spa.gov.sa/2082745.

[6]- فيروس كورونا: كيف تأثرت بؤر الصراع في العالم العربي؟، تاريخ الاسترجاع 2020/5/17، نشر بموقع https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52263885

[7]- خمسة رسوم بيانية توضح تأثير جائحة كوفيد-19 على الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، من تقارير صندوق النقد الدولي، تاريخ الاسترجاع 2020/7/22، نشر بموقع صندوق النقد الدولي https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/07/14/na071420-five-charts-that-illustrate-covid19s-impact-on-the-middle-east-and-central-asia

[8]- خروب، محمد. "كورونا" ومُستقبَل العلاقات... العربية - العربية - صحيفة الرأي، تاريخ الاسترجاع 2020/6/2، نشر بموقع http://alrai.com/article/10536471/

[9]- بنمبارك، محمد. العمل العربي المشترك في زمن "كورونا"، تاريخ الاسترجاع 2020/6/19، نشر بموقع https://lakome2.com/opinion/179197

[10]- لمعشر، مروان. في ضوء تراخي جامعة الدول العربية عن مواجهة وباء كوفيد-19، إضافةً إلى الكثير من المسائل الأخرى، هل لايزال ثمة فائدة تُرجى من هذه المنظمة؟، تاريخ الاسترجاع 2020/6/19، نشر بموقع https://carnegie-mec.org/diwan/81314

[11]- المرجع السابق.

[12]- لمرجع السابق.

[13]- كل التقارير وردت على الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية، تاريخ الاسترجاع 2020/7/25، نشرت بموقع http://www.lasportal.org/ar/Pages/default.aspx